مجلة كلية التربية – جامعة سرت

المجلد (1) عدد (خاص) فبراير (2022)

مشكلات المباني المدرسية بمدينة مصراته من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الأساسي

إعداد

أ.أسماء محمد جلوال
كلية التربية – جامعة مصراته

أ. سمية أحمد أبوسنينة
كلية التربية – جامعة مصراته

الملخص

يهدف البحث إلى التعرف على مشكلات المباني المدرسية بمدينة مصراته من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الأساسي، على عينة مكونة من (40) مديرًا ومديرة من مديري المدارس، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي، وتمثلت أداة البحث في استبانة مشكلات المباني المدرسية موزعة على محورين (الموقع والمساحة، الشروط الصحية والأمن والسلامة) من إعداد الباحثتان، وأشارت النتائج إلى أن مدارس التعليم الأساسي بمدينة مصراته تعاني من المشكلات المتعلقة بالمباني المدرسية بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (2.12)، وهي بحاجة إلى إعادة التخطيط والنظر فيها، في حين جاءت المشكلات المتعلقة بالموقع والمساحة بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (1.93)، تمثلت في قصور مواقع بعض المدارس وعدم ملائمتها من حيث: الموقع قريب من الطرق الرئيسية ومن مصادر الضوضاء والتلوث وتكدس الطلاب في الفصول وتصميم النوافذ والآتات غير ملائم للمراحل العمرية المختلفة، أما المشكلات المتعلقة بالشروط الصحية والأمن والسلامة جاءت بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي (2.37)، وتمثلت في وجود قصور حاد في الشروط الصحية، والأمن، والسلامة في المدارس من حيث: التهوية والإضاءة وعدم وجود العدد الكافي للوحدات المخصصة للشرب، ودورات المياه وعدم مناسبتها للمراحل العمرية المختلفة بالإضافة إلى عدم توفر أجهزة الإنذار ومخارج الطوارئ ومطافي الحريق.

وتوصي الباحثتان بضرورة زيادة الاهتمام بالمبنى المدرسي ومرافقه، لما له من أهمية أساسية في العملية التعليمية، وباعتباره أحد مكوناتها الرئيسية، وحتى يوفر للطلاب الأمن والطمأنينة والراحة، ويساعدهم على تنمية جوانبهم الشخصية بشكل متكامل، ويساعد أيضًا في تحقيق أهداف التربية والتعليم.

الكلمات المفتاحية: المشكلات : المباني المدرسية : التعليم الأساسي.

Abstract

The research purpose to identify the problems of school buildings in the city of Misurata from the point of view of principals of basic education schools، on a sample of (40) principals of school principals، as they were randomly chosen،The two researchers used the descriptive approach، and the tool was a questionnaire to identify the problems of school buildings distributed on two axes (location and space، health conditions، security and safety) prepared by the two researchers، The results indicated that basic education schools in Misurata city Suffer from problems related to school buildings to a medium degree، with an average of (2.12)، and they need to be considered and re-planned. While the problems related to location and area came to a medium degree، with an arithmetic mean (1.93), which was represented in the shortcomings and unsuitability of some schools' sites in

terms of: the location is close to the main roads and sources of noise and pollution، overcrowding of students in classrooms، and the design of windows and vehicles is not suitable for different age groups. As for the problems related to health، security and safety conditions، they came to a large degree، with a mean of (2.37)، and were represented in the presence of severe shortcomings in health، security and safety conditions in schools in terms of: ventilation، lighting، insufficient number of units designated for drinking and toilets، and their unsuitability for different age stages، in addition to the lack of alarms، emergency exits and fire extinguishers.

The two researchers recommend the need to increase attention to the school building and its facilities، on account of its fundamental importance in the educational process، and as one of its main components، also in order to provide students with security، reassurance and comfort، and help them to develop their personal aspects in an integrated manner، along with the help in achieving the goals of education.

Key words: The problems , school buildings , basic education schools.

المقدمة :

تعد المدارس من أهم الأماكن التي يقضي فيها الطالب معظم وقته، وفيها تتشكل شخصيته، ومصدرًا أساسيًا لتعليمه وتثقيفه؛ لذا من المهم الاهتمام بالمباني، والمساحات، والمرافق داخل المدرس لما لها تأثير على العملية التعليمية التعلمية بالكامل.

ويعد المبنى المدرسي من أهم أساسيات العملية التربوية، إذ أنه عامل مؤثر من عوامل نجاح العملية التعليمية التعلمية، وفي زيادة مستوى التحصيل العلمي للطلاب، والرضا الوظيفي لدى المعلمين؛ فالبناء المدرسي على اختلاف مرافقه هو عنصر رئيسي في العملية التربوية، ومدخل من مدخلات النظام التربوي (الزيود،4:2014م)، ولأنَّ المباني المدرسية توفر البيئة الملائمة لممارسة الأنشطة التعليمية والتربوية، وتأتي الأهمية لمباني التعليم الأساسي في أنها تنتشر بين الأحياء وتلعب أدوارًا مزدوجة لخدمة المجتمع، فتكون مكانًا للتعليم وللتثقيف وللترويح (البيتي، رضوان ويوسف، 2008م: 1256) ولم يعد المبنى المدرسي مجرد مساحة معدة لإيواء الطلاب، بل هو مجموعة فضاءات يؤدي كل منها دوره في تكامل وتنسيق مع الفضاءات الأخرى من أجل تسهيل النمو العقلي والانفعالي والجسدي للطالب وتحقيق توازنه النفسي، وتعزيز مختلف جوانب شخصيته (معلولي، 2010م: 106).

وبما أن الأبنية المدرسية تعتبر المكان الذي يقضي فيه طلبة المدراس أغلب وقتهم، فإن اتجاهات التربية المعاصرة تؤكد على ضرورة أن يكون بناء هذه الأبنية وتجهيزاتها بما يتوافق والأهداف التربوية المراد تحقيقها وليس العكس، لذا نجد أن التصميمات المعيارية الخاصة بالمدارس تتباين تبعًا للمرحلة التي تخدمها المدرسة، وتعد كذلك قاعات الدراسة من أكثر الأماكن استخدامًا من قبل الطلبة والمعلمين أثناء الدوام، ففيها تجرى أغلب الفعاليات والأنشطة، لذا يلعب الأثاث المستخدم في هذه الحجرات دورًا رئيسيًا في تحقيق الأهداف والأنشطة بكفاءة وفعالية عالية (المسعودي، الهلالي،2019م: 2033).

وتشكل البيئة المدرسية عاملًا مهمًا، ففيها يبنى الطلاب خبراتهم التي تمكنهم من تحمل مسؤولياتهم تجاه بيئتهم، والتمكن من حل مشكلاتها، وعليه لابد أن تضم المدرسة قاعات ومساحات تختلف في حجمها ونمطها المعماري، وحتى في تجهيزاتها باختلاف الأنشطة المختلفة، لذلك يجب أن يصمم البناء بحيث يصلح لسد حاجات الطلاب وميولهم وحاجات المجتمع المحلي، لأنَّ البناء المدرسي كلما كان منسجمًا مع البيئة كانت آثاره إيجابية على العملية التعليمية (معلولي،2010م: 111). وكذلك لابد التأكيد على أهمية سلامة المبنى وخلوه من العيوب الهندسية، وأهمية موقع المدرسة، وسهولة الوصول إليه وبعده عن أماكن الضوضاء والتلوث وأخطار المرور، وشرط توفر مخارج للطوارئ واحتوائه لأجهزة الإنذار، وتوافر شروط السلامة(خليفة،2010م:39-4).

فالبيئة التعليمية المدرسية هي جملة من الظروف المادية والتدريسية والتسييرية وتتعلق الظروف المادية: بتصميم المكان الذي يشغله الصف والمبنى المدرسي، ونوع المواد والأجهزة والتقنيات والمصادر التعليمية المتوافرة، وبالمتغيرات الطبيعية التي يتصف بها الصف: من درجة حرارة وإضاءة ورطوبة وما إلى ذلك، أما الظروف التدريسية فتشمل أفعال المعلمين ونشاطهم التعليمي داخل غرفة الصف، فيما الظروف التسييرية تتعلق بالقواعد والمعايير التي يعمل بها في البيئة التعليمية لضبط سلوك المتعلمين، أو المحافظة على انتظامهم في متابعة تعلمهم، لذا يتوقف نجاح أي تعليم على البيئة التعليمية التي يحدث فيها ذلك التعليم (الشافعي،2017م: 9-10).

وإن نجاح المدرسة في تحقيق أهدافها يتطلب تكاثف الجهود، وتوفير المناخ التعليمي الجيد، وهذا المناخ ينقسم إلى مجالات متعددة منها: ما يتعلق بالبيئة التعليمية الآمنة، ويقع على عاتق قادة المدارس دور أساسي في تخطيط الرقابة وتنظيميها، ومتابعة خدمات المجال الصحي، وتوفير المرافق الجيدة والتجهيزات للمدرسة؛ فالمبنى المدرسي والمرافق والتجهيزات المدرسية جزء من المدرسة، ولها أثر كبير على عملية التعلم، وعلى تحصيل الطلبة وتقدمهم الأكاديمي(عبيدات،2019م: 98).

ولأنَّ المبنى المدرسي الحالي يعاني الكثير من المشكلات، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى عرقلة العملية التعليمية، وقد يكون سببًا في هروب الكثير من الطلاب (المبروك،2018م: 2). نظرًا لعدم ملائمة المبنى لاحتياجات الطلاب؛ فالبناء المدرسي ليس مجرد مساحة معدة لإيواء الطلاب بل هو نظام متكامل لتعزيز مختلف جوانب نمو شخصية الطلاب، ومن هنا ظهرت مشكلة الدراسة المتعلقة بمشكلات المباني المدرسية.

ثانيًا/مشكلة البحث:-

يعد المبنى المدرسي من العوامل الرئيسية التي تساعد على النجاح في تحقيق الأهداف المنشودة من التربية، ومع تغير الصورة التقليدية للمدرسة أصبح المبنى المدرسي الحديث يخضع لشروط ومواصفات علمية، من حيث اختيار الموقع والتنظيم العام للمبنى، وتوزيع الإضاءة والفصول الدراسية وتوافر المرافق الأخرى من ملاعب ومختبرات ومكتبة وغيرها من العناصر الضرورية في تشكيل المدرسة، كما أصبح من الضروري أن يكون مبنى المدرسة في تنظيمه العام على أساس وظيفي يسهم بصورة مباشرة في العملية التربوية (الشافعي،2017م: 10).

فهذا الاهتمام بالبناء المدرسي لا ينبع من فراغ ، بقدر ما يعكس أهميته التي تفيد في نجاح الخطط التربوية والتعليمية بكل أبعادها، وهو ما جعل منه أحد الدعائم الأساسية في نظم التعليم المختلفة، حيث يتوقف عليه قيام وأداء العملية التعليمية، بوصفه الوعاء الحاضن لعملية التفاعل التي تتم عادة بين مختلف مكوناته (صوالح،2014م: 4).

فالمبنى المدرسي له علاقة وثيقة بالجانب التربوي والتعليمي، إذ هو المنشط النفسي للطالب والمعلم والأسرة التربوية بشكل خاص والمجتمع بشكل عام؛ لذلك يجب إعادة النظر في بناء المبنى المدرسي ووضع خطط لإنشاء مدارس وفقًا للمعايير والمقاييس العالمية الحديثة والتي يتيح الكثير من الراحة للطلاب، فالمباني المدرسية الحالية تعاني العديد من المشاكل، والتي تعود في معظمها لافتقارها لأسس التصميم الجيد، مما أدى ذلك لبروز العديد من المشكلات والتي أدت إلى ظهور بعض السلبيات على مستوى أداء المتعلمين وكذلك المعلمين (المبروك ،2018م: 2-3).

فمشكلة المباني المدرسية تتصدر في الوقت الحاضر المشاكل التربوية التي تعاني منها النظم التربوية في أغلب البلدان العربية، والتي تفتقر إلى العدد الكافي من المباني والمرافق المدرسية، واكتظاظ الصفوف بأعداد الطلبة، سوء التهوية والإضاءة، وقلة المرافق من ملاعب ومختبرات ومكتبات وأجهزة ووسائل ضرورية لعملية التعليم، وكذلك تعاني المدارس من عدم وجود دورات مياه صحية ونظيفة(القزاز،2014م: 3).

ولأن الطلاب يقضون معظم وقتهم في المدرسة فمن الطبيعي سيكون لها تأثير كبير عليهم، فكلما كان المبنى ملائمًا ومجهزًا بكافة الوسائل الآمنة سيكون له تأثير على العملية التعليمية بأكملها، فدور المدرسة لا يقتصر على عملية التعليم فحسب بل يشمل تنمية جميع جوانب الشخصية لدى الطلاب، وتعزيز سلامتهم من المخاطر التي قد يتعرضوا لها.

وتأسيسًا على ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في محاولة الإجابة على التساؤلات الآتية:-

1- ما المشكلات المتعلقة بالمبنى الدراسي بمدينة مصراته من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الأساسي؟

2-ما المشكلات المتعلقة بالموقع والمساحة بمدينة مصراته من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الأساسي؟

3-ما المشكلات المتعلقة بالشروط الصحية والأمن والسلامة بمدينه مصراته من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الأساسي؟

ثالثًا/أهداف البحث:-

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:-

1- المشكلات المتعلقة بالمبني المدرسي بمدينة مصراته من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الأساسي.

2- المشكلات المتعلقة بالموقع والمساحة بمدينة مصراته من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الأساسي.

3 - المشكلات المتعلقة بالشروط الصحية والأمن والسلامة بمدينة مصراته من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الأساسي.

رابعًا/أهمية البحث:-

تكمن أهمية البحث الحالي في أنه:

- يوفر معلومات وبيانات قد تستفاد منها وزارة التربية والتعليم للتعرف على المشكلات المتعلقة بالمباني المدرسية.
- مساعدة القائمين على التعليم ومخططي المدراس لإعادة النظر عند التخطيط المعماري في بناء المدارس، واتخاذ القرارات المناسبة بما يتلاءم مع طبيعة المرحلة الدراسية و الاحتياجات الانسانية والتعليمية.
- قد تفيد نتائج الدراسة وزارة التربية والتعليم اتخاد ما يلزم من اجراءات وإيجاد الحلول الناجحة للمشكلات المتعلقة بالمباني المدرسية.

خامسًا/مصطلحات البحث:

المبنى المدرسي: "المبنى الذي يتم داخله جميع الممارسات التربوية والتعليمية، والمكون غالبًا من قاعات للدراسة ومعامل للتجريب وملاعب وغيرها من المرافق التربوية التي تمل على صيرورة العملية التعليمية"(صوالح،2014م:16).

تعرف الباحثتان المبنى المدرسي إجرائيًا: المكان الذي يتفاعل فيه عناصر العملية التعليمية من أجل تحقيق الأهداف العامة للمؤسسة التعليمية التربوية.

المدير المدرسي: "هو الشخص المسؤول عن إدارة المدرسة وتوفير البيئة التعليمية المناسبة فيها، و الضامن لسلامة العملية التربوية والمنسق لجهود العاملين في المدرسة" (محمود، 2016م: 440).

تعرف الباحثتان المدير المدرسي إجرائيًا: هو الشخص الذي يكلف بإدارة المدرسة والاشراف على العملية التعليمية والتربوية، للقيام بالأعمال المطلوبة منه على أكمل وجه.

التعليم الأساسي:

تعرف الباحثتان التعليم الأساسي إجرائيًا: هو تعليم موحد للطلاب جميعًا، مدته تسع سنوات، يقدم فيه الاحتياجات التعليمية الأساسية من معارف ومعلومات ومهارات وفقًا لاستعدادات وامكانات وميول الطلاب.

سادسًا/حدود البحث:

أُجري هذا البحث وفقًا للحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** الاقتصار على مشكلات المباني المدرسية في مدينة مصراته من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الأساسي
- **الحدود المكانية:**مدينة مصراته/ ليبيا
- **الحدود الزمانية:**طبقت الدراسة في الفصل الثاني للعام الدراسي 2020م/2021م

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولًا: الإطار النظري:-

مفهوم المبنى المدرسي:

يعد المبنى المدرسي من الدعائم الأساسية في نظام التعليم؛ لأنه يمثل الوعاء الذي تتفاعل بداخله كافة عناصر العملية التربوية والتعليمية من تعليم، ومناشط، وادارة مدرسية، وعلاقات اجتماعية بين جميع العاملين في المدرسة بمختلف تصنيفاتهم (المبروك،2018م:2).

فالمدرسة في تكاملها مع باقي عناصرها تمثل البيئة أو الوسط الذي تدور حولها مجريات العملية التعليمية، وتغيرت النظرة القديمة للمدرسة وأصبحت الأبنية المدرسية الحديثة تخضع لمواصفات وشروط علمية كاختيار الموقع والهيكل العام للمبنى، وتوزيع الإضاءة والمختبرات والمكتبة والمعامل وغيرها من باقي العناصر المهمة في تشكيل المدرسة، وأصبح من الضروري أن يكون مبنى المدرسة في تنظيمه العام قائم على أساس وظيفي يسهم بصورة مباشرة في العملية التعليمية ويكون في خدمتها، وإذا كانت التجهيزات المدرسية من الداخل تمثل أهمية كبيرة بالنسبة لكفاءة المدرسة وفاعليتها، فإن الشكل الخارجي للمدرسة وما يتطلبها من جمال الطلاء، وزينته يمثل أيضًا عنصرًا هامًا في المدرسة الحديثة (المسعودي، الهلالي،2019م:2033).

وهناك العديد من الدراسات أثبتت نتائجها أن تصميم المبنى المدرسي وشكله وعناصره أصبحت عامل مؤثر في أداء المعلمين ونفسيتهم وعلاقاتهم، كما وأثبتت تأثير بيئة الفصل، وطريقة تصميمه، وعدد التلاميذ فيه في التحصيل العلمي والتربوي لهم، وفي الوقت نفسه في أسلوب تدريس المعلم، وكذلك أثبتت أيضًا بوجود علاقة قويه بين تصميم المبنى المدرسي وطريقة توزيع الفراغات والألوان، والنباتات، والأثاث والتجهيزات من جهة والتحصيل العلمي للطالب، ومزاج المعلم ونفسيته من جهة آخري (عزيز، كريط الله،2020م: 110-111).

وللمبنى المدرسي علاقة وثيقة بالجانب التربوي والتعليمي، إذ هو المنشط النفسي للطالب والمعلم والأسرة التربوية بشكل خاص والمجتمع بشكل عام؛ فالمبنى المدرسي يشكل بيئة خاصة، ولها خصوصياتها، ولا يخفى على أحد بأن البيئة المدرسية هي المكان الذي يتلقى فيه المتعلمون مبادئ العملية التعليمية والتربوية وينطلقون من خلالها إلى المجتمع للمشاركة في البناء والتطوير ودفع عجلة التقدم والازدهار للأفضل(المبروك، 2018م:2)

أهمية المبنى المدرسي:

ترجع أهمية المبنى المدرسي إلى أن الطلاب يقضون فترة طويلة من حياتهم في المدرسة، وفيها يكتسبون الخبرات والمهارات التي تمكنهم من مواجهة كثير من مشاكل الحياة العملية، وتجعلهم قادرين على التكيف والتوافق مع كافة الظروف الحياتية المتغيرة(عبيدات،2019م: 98).

وتعد المباني المدرسية من أهم المرافق العامة في الحياة اليومية للطالب والمجتمع على حد سواء، إذ تشكل مصدرًا أساسيًا في تعليم الإنسان وثقافته وتقدمه وحضارته، ومن هذا المنطلق اهتمت الكثير من الدول المتقدمة بتوفير ما يلزم ماديًا وتقنيًا لتطوير التعليم ووسائله (الزيود، 2014:12م).

فالمبنى المدرسي من الدعائم الأساسية لنجاح أي نظام تعليمي، لأنَّه يمثل الوعاء الذي تتفاعل بداخله كافة عناصر العملية التربوية والتعليمية (أساتذة، تلاميذ، إدارة مدرسية....) حيث لا يمكن أن تتم العملية التعليمية بشكلها الصحيح، دون الاهتمام والعناية بالمكان الذي ستتم فيه هذه العملية، الأمر الذي جعله يحظى بأهمية كبيرة في جميع النظم التعليمية المتطورة (صوالح،2014:16م)

ولأهمية المباني المدرسية كبيئة محيطة بالطالب، فقد حظيت بعناية كبيرة في جميع النظم التعليمية، ومع التطور الحاصل في جميع المجالات ومن ضمنها مجال التربية والتعليم يجب علينا الاهتمام بمواصفات المبنى المدرسي من جميع الجوانب بدءً، بالتصميم والتشييد ثم التجهيز، ولا يمكن أن تقوم بالعملية التعليمية بشكلها الصحيح دون الاهتمام والعناية بالمكان الذي ستتم فيه هذه العملية (المبروك، 2018م:2).

وتعد البيئة المدرسية من أهم العوامل التي تؤثر في شخصية المتعلم، وعليه يمكن عد البيئة المادية للمؤسسات التعليمية بما تشمله من مكونات عديدة جزءًا لا يتجزأ من الاستراتيجية التعليمية، الأمر الذي يجعل مسألة تكييف البيئة المدرسية مع الحاجات التعليمية الجديدة والتوجهات التربوية الحديثة بما فيها تنويع الأنشطة وتطوير العلاقة بين المعلم والطالب والانفتاح على البيئة أمرًا ضروريًا (الزيود، 2014م: 12-13).

إن البناء المدرسي يجب أن يشكل بيئة ملائمة لنمو الطلاب نموًا شاملًا متوازنًا من كافة النواحي؛ فالنمو العقلي تكفله البرامج الدراسية، والمعلم المعد لذلك يتطلب في المقام الأول حجرات دراسية بها كافة التجهيزات، والنمو الاجتماعي يتطلب أن يحتوي المبنى غرفًا تساعد على عقد الاجتماعات بحيث تسهل بناء علاقات اجتماعية بين المعلمين أو الطلاب أو

كليهما، أما النمو الجسمي فيتطلب وجود ملاعب وساحات تساعد على ذلك، أما النمو الروحي والعاطفي والوجداني فيقتضي وجود علاقات إنسانية تسود روح فريق العمل بين المدرسة والطلبة والإدارة (المسعودي، الهلالي،2019م :2034).

شروط ومواصفات المبنى المدرسي:

يختار موقع البناء المدرسي في المكان القابل للنمو والتوسع المستقبلي، حتى يكون قادرًا على استقبال المتعلمين الجدد (صوالح،2014م: 19) وأن يخدم أكبر عدد ممكن من السكان و يستفيد من موقعه (الشافعي،2017م: 11).

أن يكون موقع المدرسة ملائم مراعيًا فيه البعد عن أماكن الضوضاء والأماكن الخطرة (الزيود،2019: 14)، ويكون بعيدًا عن الشوارع الرئيسية، للابتعاد عن الضجيج، وتوفير الهدوء اللازم لتركيز الطلاب، وتجنب حوادث السير، وسهولة الوصول إليها بمختلف وسائل الاتصال، أن تكون مساحة الموقع كبيرة بحيث تتسع للأنشطة التربوية المختلفة التي تقوم بها المدرسة (الشافعي،2017م: 10-11).

ملائمة الموقع من الناحية الصحية، من خلال بعده عن مصادر التلوث المختلفة (صوالح،2014م: 19).

أن يكون المبنى المدرسي اقتصاديًا وجميلًا في الوقت نفسه (الشافعي، 2017:16م)أن يتميز ببساطة التصميم وسهولة الحركة (الزيود،2019:19م)

أن يتمتع الموقع بمناظر جميلة ومسطحات خضراء، مع تجنب الأماكن ذات المباني المرتفعة المحيطة بالمدرسة، لضمان توزيع مستوى الإضاءة والتهوية بشكل جيد على جميع أنحاء الفصول الدراسية (صوالح،2014م: 19).

أن يكون المبنى مناسبًا للوفاء باحتياجات المنهج المدرسي وأغراضه التربوية، وأن يتسم بالمرونة والتأقلم بحيث يسمح بإمكانية استخدام الحجرات لأكثر من غرض وأن يتكيف مع التغيرات المستقبلية (الشافعي،2017م: 15-16).

أن يخصص للتلاميذ مشرب صحي بعيدًا عن دورات المياه مزود بمبردات مياه الشرب الكافية، وأن تتوفر دورات المياه كافية ومتناسبة وفقًا للنظام الصحي، ومتوفرة فيها وسائل التهوية، وبعيدة عن غرف الدراسة قدر الإمكان (القزاز،2014م: 96).

توفر الأمن والحماية في المبنى (الشافعي،2017م:15) وأن تتوفر فيه أيضًا مواقف آمنة تحقق سهولة حركة السيارات والحافلات، وتتناسب مساحتها مع أعداد الطلبة (صوالح،2014م: 19)

يجب أن يزود المبنى المدرسي بالعدد القانوني من أجهزة إطفاء الحريق، وأن يكون العاملين بالمدرسة على قدر من المعرفة في استخدام أجهزة وأدوات إطفاء الحريق (القزاز،2014م: 62).

وجود فصول دراسية كافية العدد، وواسعة المساحة، وجيدة الإضاءة والتهوية (الزيود،2019م:13). وخالية من المشوشات، وبسيطة المظهر والشكل ونظيفة مرتبة (القزاز،2014م: 62).

ووجود غرف إدارية كافية (مدير، مساعد، مرشد، مسؤول نشاط) وغرف لهيئة التدريس، غرف مساعدة للعملية التربوية من مكتبة ومختبر وصالة نشاط، ومكان مخصص للمقصف المدرسي (الزيود،2019:13م-14).

ثانيًا: الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (**البيتي وآخرون 2008م**) إلى التعرف على واقع أبنية التعليم الأساسي بالمدن اليمنية (مدينة المكلا كمثال)لكشف عن مدى ملائمة هذه المباني لاحتياجات التعليمية من خلال استقراء وآراء وانطباعات مستخدميه، والتعرف

على أوجه القصور والمشكلات التي تعانيها مباني التعليم بالمدن اليمنية، استخدم الباحثين استبانة من إعدادهم صممت الاستبانة مع الأخذ بعين الاعتبار العلاقة المتبادلة بين أطراف العملية التعليمية والبيئية تكونت عينة البحث من (240) من وجهة نظر المدرسين (347) من وجهة نظر الطالب أسفرت النتائج عن عدم ملائمة موقع المدرسة من حيث مصادر الضوضاء والتجاور الشديد مع المباني السكينة وغياب الأمن والأمان وكذلك تكدس الطلاب بالفصول الدراسية بالإضافة إلى تردي حالة الفصول الدراسية.

وهدفت دراسة (**الزيود 2014م**) إلى التعرف إلى المشكلات المباني المدرسية في محافظة الزرقاء وسبل حلها من وجهة نظر مديري المدراس، تكونت العينة من (345) مديرًا ومديرة استخدم الباحث استبيان من إعداد الباحث أسفرت نتائج البحث: بأن المدراس في محافظة الزرقاء تعاني من مشكلات في المباني المدرسية من وجهة نظر عينة الدراسة بدرجة متوسطة إذ تعاني المباني من قلة التهوية، وعدم وجود التجهيزات المناسبة في المختبرات وعدم مناسبة مواقع الغرف الإدارية في المدراس للخدمات التي تقدمها كذلك قلة الملاعب المدرسية، والمرافق الصحية وعدم وجود صيانة لعناصر الأمن والسلامة في المدرسة.

كما هدفت دراسة (**الشافعي**:**2017م**)التعرف إلى مدى توافر معايير البيئة المدرسية السليمة في مدارس محافظة رام الله والبيرة، وسبل تحسينها في ضوء بعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (828)مديرًا ومعلمًا واستخدمت الباحثة الاستبانة من إعدادها لجمع البيانات، وأسفرت النتائج إلى مدى توافر معايير البيئة المدرسية السليمة في مدراس محافظة رام الله والبيرة بدرجة مرتفعة، كما أسفرت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لمدى توافر معايير البيئة المدرسية السليمة في محافظة رام الله والبيرة.

وهدفت دراسة (**المسعودي، الهلالي 2019م**) إلى التعرف علي واقع الابنية المدرسية ومكوناتها البشرية ملاكات التعليمية وغير البشرية أثاث ومستلزمات ووسائل مادية متنوعة، والتعرف على مدى مطابقة مواصفات الأبنية المدرسية لمعايير الجودة الشاملة، وتكونت عينة البحث من(835) التي تمثل المدراس الابتدائية والثانوية في محافظة كربلاء، استخدمت الدراسة في جمع البيانات استخدم الباحثان الجداول الرسمية والوثائق المتعددة من قبل مصادر ومراجع حقيقة من خلال واقع مسحي ميداني يمثل الواقع التربوي الحقيقي للفترة الزمنية، وتضمنت النتائج عدم مطابقة الكثير من المدارس لمعايير الجودة الشاملة ومنها وجود أعداد كبيرة في الصفوف الدراسية.

وهدفت دراسة (**الزليطني 2020م**) إلى تقييم العملية التعليمية بالثانويات العامة من حيث المبنى، والوسائل التعليمية للقسم العلمي من وجهة نظر المعلمين بمراقبة التعليم الزاوية، وتكونت عينة الدراسة من(296)، واستخدم الباحث استبيان من إعداد الباحث وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة احصائية (0.05) تبين أثر المشكلات المتعلقة بمواصفات مبني القسم العلمي بالثانويات العامة على تنفيذ العملية التعلمية للقسم العلمي بالثانويات العامة من وجهة نظر المعلمين بمراقبة تعليم الزاوية المركز، و تضمنت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) تبين أثر المشكلات المتعلقة بتوفير الوسائل التعليمية على تنفيذ مبني العملية التعلمية للقسم العلمي بالثانويات العامة من وجهة نظر المعلمين بمراقبة تعليم الزاوية المركز وتشير النتائج الدراسة بأن الثانويات العامة (القسم العلمي) بمدينة الزواية تعاني من نقص في مصادر التعليم والتعلم المتمثلة في الأدوات والمعدات والأجهزة الموجودة داخل المعمل أو حجرة الوسائل التعليمية.

تعليق على الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة يمكن الخروج ببعض الملاحظات أهمها:

هدفت بعض الدراسات إلى معرفة واقع أبنية التعليم الأساسي بالمدن اليمنية والكشف عن مدى ملائمة هذه المباني، وتعرف على أوجه القصور والمشكلات التي يعانيها مباني التعليم كدراسة (البيتي وآخرون 2008م) وإلى التعرف إلى المشكلات المباني المدرسية وسبل حلها من وجهة نظر مديري المدارس كدراسة (الزيود 2014م) وإلى التعرف على واقع الأبنية المدرسية ومكوناتها ملاكات التعليمية وغير البشرية أثاث المستخدم كدراسة (المسعودي، الهلالي 2019م) والتعرف إلى مدى توافر معايير البيئة المدرسية السليمة في مدارس محافظة رام الله في دراسة (الشافعي 2017م) وتقييم العملية التعليمية بالثانويات العامة من حيث المبنى والوسائل المستخدمة كدراسة(الزليطني2020م).

فيما يتعلق بحجم العينة تباينت الدراسات السابقة من حيث حجمها فكانت عينة دراسة (البيتي وآخرون2008م) (240مدرسًا) و (347طالبًا)، وبلغت دراسة (الزيود2014م) (345)مديرًا ومديرة، ودراسة الشافعي (2017م) (828)مديرًا ومعلمًا، وكانت عينة الدراسة (296)من المعلمين في دراسة (الزليطني2020م) أما الدراسة الحالية بلغت (40) مديرًا ومديرة.

اختلفت الدراسات من حيث مكان إجرائها فبعضها أجريت في اليمن كدراسة (البيتي وآخرون2008م) والأخرى في الأردن كدراسة الزيود (2014م) ودراسة أخرى أجريت في فلسطين(الشافعي2017م))ودراسة (المسعودي، الهلالي 2019م) في العراق، اتفقت دراسة (الزليطني 2020م) مع الدراسة الحالية في مكان إجرائها.

استخدم الباحثون مقايس عدة للمتغير الدراسة حيث كانت أغلب الأداة القياس من إعداد الباحثون نفسهم كدراسة (البيتي وآخرون 2008م) ودراسة الزيود (2014م) ودراسة (الشافعي2017م))ودراسة (المسعودي، الهلالي 2019م) و دراسة (الزليطني 2020م) واستخدمت الدراسة الحالية مقياس من اعداد (الزيود 2014م).

يمكن ملاحظة أن بعض الدراسات تتفق إلى حد كبير مع الدراسة الحالية في الكشف عن الأسباب تدني جودة المباني المدرسية، وعدم ملائمتها وتأثيرها الكبير على العملية التعليمية.

وقد تمت الاستفادة من هذه الدراسات في كل مراحل الدراسة الحالية في اختيار متغيراتها و أدواتها وأساليبها الإحصائية، وفي تفسير نتائجها.

إجراءات البحث

تناول البحث وصفًا للإجراءات التي اتبعت في تنفيذ البحث، من خلال بيان نبذة عن مجتمع البحث، ومنهج البحث ومجتمع البحث وعينته، ومن ثم تم إعداد أداة جمع البيانات (الاستبانة) وكيفية التحقق من صدقها وثباتها واجراءات تطبيق البحث، وأساليب المعالجة الاحصائية لبيانات البحث وفيما يأتي وصف لهذه الاجراءات.

منهج البحث:–

استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصف الظاهرة وصفًا دقيقًا ويعبر عنها تعبيرًا كميًا وكيفيًا، واستخدمت الباحثتان هذا المنهج نظرًا لملائمته لطبيعة هذا البحث.

مجتمع وعينة البحث:–

تمثل مجتمع البحث في جميع مديري مدارس التعليم الأساسي بمدينة مصراته، والبالغ عددهم (134) مديرًا ومديرة، وتمثلت عينة البحث في عينة عشوائية بسيطة قوامها (40) مفحوص، وكانت نسبة الاستجابة(100%) من العينة الأساسية للبحث.

أداة البحث:

استخدمت الباحثتان الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات المتعلقة بالبحث، وتم إعداد استبانة مشكلات المباني المدرسية من قبل الباحثتان بعد الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة وخاصَّة دراسة (الزيود، 2014م) وتكونت استبانة البحث من بعدين:

- البُعد الأول: مشكلات متعلقة بالموقع والمساحة: ويشتمل (9) فقرات
- البُعد الثاني: مشكلات متعلقة بالشروط الصحية والأمن والسلامة: ويشتمل (11) فقرة

وقامت الباحثتان باعتماد مقياس (ليكرث الثلاثي) لتحديد استجابة عينة البحث عن فقرات الاستبانة، والجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول(1) يوضح مقياس ليكرث الثلاثي

مستوى الموافقة	موافق	محايد	غير موافق
التقييم	1	2	3
نطاق المتوسط الحسابي	1- 1.66	1.67 -2.33	2.34 -3.00

صدق أداة البحث:

يعبر صدق أو صلاحية أداة القياس (الاستبانة)عن مدى دقة البحث في قياس الغرض المصمم من أجله وأن تقيس أداة القياس الأبعاد، والصفات المراد قياسها من مجتمع البحث، حيث تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على عدد من المحكمين وعددهم (7) من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية– جامعة مصراته، وذلك للتأكد من وضوح عبارات الأداة ومناسبتها لأهداف البحث وقدرتها على قياس متغيراتها، وطلب منهم إبداء النصح بإدخال أي تعديلات يرونها مناسبة أو اضافة أي فقرات جديدة لزيادة شمولية الاستبانة، وحذف أي فقرة يرونها مكررة أو غير ضرورية، وفي ضوء الملاحظات التي تحصلت عليها الباحثتان؛ تم إجراء التعديلات على الفقرات، وأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية تتكون من (20) فقرة، كما تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس الاتساق الداخلي لأبعاد الاستبانة، والجدول الآتي يوضح ذلك الإجراء

الجدول (2) يوضح الاتساق الداخلي للبعد الأول مشكلات متعلقة بالموقع والمساحة

الفقرة	a1	a2	a3	a4	a5	a6	a7	a8	a9
معامل الارتباط	.643**	.472**	.596**	.612**	.728**	.665**	.613**	.557**	.645**
مستوى الدلالة	.000	.002	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000

يتضح من بيانات الجدول السابق أن جميع فقرات البعد الأول والمتعلقة بمشكلات الموقع والمساحة، لها معاملات ارتباط تراوحت بين (.472**) و (.728**) وهي دالة احصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) مما يدل على ملائمة الفقرات للبعد الذي تنتمي إليه.

الجدول (3) يوضح الاتساق الداخلي للبعد الثاني: المشكلات المتعلقة بالشروط الصحية والأمن والسلامة

الفقرة	b1	b2	b3	b4	b5
معامل الارتباط	.396*	.589**	**.277**	.534**	.452**
مستوى الدلالة	.011	.000	**.083**	.000	.003
الفقرة	**b6**	**b7**	**b8**	**b9**	**b10**	**b11**
معامل الارتباط	.684**	.570**	.496**	.452**	.350*	.380*
مستوى الدلالة	.000	.000	.001	.003	.027	.015

يتضح من بيانات الجدول السابق أن جميع فقرات البعد الثاني والمتعلقة بمشكلات الشروط الصحية والأمن والسلامة لها معاملات ارتباط تراوحت بين (.380*) و (.684**) وهي دالة احصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) مما يدل على ملائمة الفقرات للبعد الذي تنتمي إليه، ما عدا الفقرة (3) كان لها معامل ارتباط غير دال احصائيًا حيث جاء مستوى الدلالة (0.83) > (0.05).

اختبار ثبات الاستبانة

يقصد به أن تعطينا الاستبانة النتائج نفسها إذا أعيد تطبيقها على نفس أفراد المجتمع في فترتين مختلفتين وفي الظروف نفسها، ومن خلال معامل ثبات ألفا كرونباخ تم التأكد من ثبات أداة البحث والجدول الآتي يوضح معاملات الثبات للاستبانة وأبعادها.

الجدول (4) اختبار الثبات للاستبانة

البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
البعد الأول: المشكلات المتعلقة بالموقع والمساحة	9	0.794
البعد الثاني: المشكلات المتعلقة بالشروط الصحية وشروط الأمن والسلامة	10	0.665
الاستبانة ككل	19	0.792

من بيانات الجدول السابق يتضح أن معاملات الثبات لأبعاد الاستبانة جاءت جيدة، كما أن معامل الثبات للاستبانة ككل جيدًا، مما يدل على امكانية الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للبحث.

ومن ثُم تم توزيع الاستبانة بشكلها النهائي على أفراد عينة البحث وعددهم (40) مفحوص وتم استردادها بالكامل بنسبة استجابة(100%).

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

تم تحليل ومُعالجة البيانات إحصائيًا باستخدام برنامج الحزم للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك وفق الأساليب الآتية:

1. **الجداول التكرارية النسبية:** وذلك لدراسة أعداد ونسب الموافقة من عدمها على عبارات الاستبانة.
2. **الانحراف المعياري:** هو من مقاييس التشتت التي تُوضح مدى تباعد القيم وتشتتها عن بعضها.
3. **المتوسط الحسابي:** وهو يوضح القيمة التي تتمركز حولها الإجابات.

4. **معامل ارتباط بيرسون:** وهو يقيس مدى وجود علاقة خطية بين متغيرين، وتتراوح قيمته بين ظ (1+، 1–)، فالإشارة السالبة تدل على ارتباط عكسي، والموجبة تدل على ارتباط طردي، وكُلما اتجهت القيمة نحو الواحد الصحيح كانت أقوى، وكُلما اتجهت نحو الصفر كانت أضعف، واستخدم لإيجاد درجة الاتساق بين فقرات الاستبانة مع المحور الذي تنتمي إليه، والفقرات مع الاستبانة ككل.

تحليل البيانات والإجابة على تساؤلات البحث:

مقدمة: يتناول عرض النتائج التي أسفرت عنها إجابات أفراد العينة عن عبارات الاستبانة ومناقشتها والإجابة على تساؤلات البحث على النحو الآتي:

الإجابة على التساؤل الأول:

والذي ينص على: ما المشكلات المتعلقة بالمبنى الدراسي بمدينة مصراته من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الأساسي؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم إيجاد النسب المئوية و المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بعد من أبعاد المشكلات، والجدول التالي يوضح ذلك.

أ. المشكلات المتعلقة بالموقع والمساحة:

جدول رقم (5) نتائج التحليل الإحصائي للبعد الأول: المشكلات المتعلقة بالموقع والمساحة

الفقـــرات مرتبة تنازليًا	موافق	محايد	غير موافق	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	حجم المشكلة
2.المبنى المدرسي قريب من الطرق الرئيسية التي تشكل خطرًا وتهديدًا على حياة الطلبة وقريب من الازدحام وأخطار السير	%52.5	%20	%27.5	2.35	%78.3	.870	1	كبير
7.نسبة عدد الطلاب غير مناسب لعدد الغرف الصفية	%47.5	%17.5	%35	2.13	%71	.911	2	متوسط
8. أثاث الغرف الصفية غير مناسب لأعداد الطلبة	%45	%20	%35	2.10	%70	.934	3	متوسط
1.المبنى المدرسي بعيد عن سكن الطلبة وصعب الوصول إليه	%42.5	%15	%42.5	2.00	%66.7	.934	4	متوسط
9.الغرفة الصفية غير ملائمة لأعداد الطلبة	%32.5	%30	%37.5	1.95	%65	.846	5	متوسط
5.ارتفاع الغرفة الصفية غير مناسب	%40	%15	%45	1.95	%65	.932	6	متوسط
6.ارتفاع النوافذ بالغرف الصفية غير مناسب للفئة العمرية	%25	%22.5	%52.5	1.73	%57.7	.847	7	متوسط
4.المبنى المدرسي لا يخدم المجتمع المحلي في المنطقة	%20	%27.5	%52.5	1.68	%56	.797	8	متوسط
3.المبنى المدرسي قريب من المناطق الصناعية والأماكن العامة التي يصدر عنها الضجيج والدخان والروائح الكريهة.	%20	%20	%60	1.60	%53.3	.810	9	ضعيف
المتوسط العام للمشكلات المتعلقة بالموقع والمساحة				**1.93**	**%64.3**	**.5365**		**متوسط**

يتضح من بيانات الجدول أن مدارس التعليم الأساسي بمدينة مصراته **تعاني من** المشكلات المتعلقة بالموقع والمساحة بدرجة متوسطة، وذلك من وجهة نظر مديري المدارس؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لآراء العينة (1.93)، وبوزن نسبي(64.3%)، وبانحراف معياري قدره (0.5365).

وتتضح مؤشرات المشكلات المتعلقة بالموقع والمساحة في الآتي:

احتلت الفقرة (2) المرتبة الأولى حيث أن(52.5%) من عينة البحث أكدوا أن المبنى المدرسي قريب من الطرق الرئيسية التي تشكل خطرًا وتهديدًا على حياة الطلبة، وقريب من الازدحام وأخطار السير، ويعارض هذا الرأي(27.5%)، في حين وجد (20%) كان لهم رأيًا محايدًا، أي أن المدارس ليست بالقريبة جدًا من الطرق الرئيسية، وليست ببعيدة جدًا عنها، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتلك الفقرة(2.18) وبوزن نسبي (72.7%)، وبانحراف معياري قدره (0.716)، وكان الاتجاه العام لهذه الفقرة في مجتمع البحث هو أن الفقرة تنطبق بدرجة كبيرة، ومنه يتضح أن موقع أغلب المدارس غير مناسب فتجد بعض المدارس قريبة من الطرق الرئيسية مما يكون له أثر على سلامة الطلاب، حيث أن من أهم معايير المبنى المدرسي الجيد أن يكون موقع المبنى بعيدًا عن المناطق الخطرة.

والفقرة (7) احتلت المرتبة الثانية، حيث إن (47.5%) من أفراد العينة أكدوا أن نسبة عدد الطلاب غير مناسب لعدد الغرف الصفية، في حين يعارض هذا الرأي (35%)، كما أجاب (17.5%) منهم بـ(محايد)، وكان المتوسط الحسابي لتلك الفقرة (2.13)، وبوزن نسبي (71%)، وبانحراف معياري قدره (0.911) وكان الاتجاه العام لهذه الفقرة في مجتمع البحث هو أن الفقرة تنطبق بدرجة متوسطة، من ذلك أن بعض المدارس تعاني من مشكلة تكدس الطلاب، حيث إن مساحات البناء للمباني المدرسية لا تلبي الحدود الدنيا المطلوب توفيرها، ويرجع ذلك إلى القصور الحاد من قبل وزارة التعليم في بناء المدارس العامة بمراحلها المختلفة وازدياد مطرد لعدد الطلاب في جميع المراحل التعليمية، وعدم تخصيص الميزانيات الكافية لبناء المدارس.

في حين جاءت الفقرة (8) في المرتبة الثالثة، حيث إن (45%) من أفراد العينة أكدوا أن أثاث الغرف الصفية غير مناسب لأعداد الطلبة، مما يضطرهم لجلوس طالبين أو ثلاث بالمقعد المدرسي، كما أن الأثاث قد لا يكون غير ملائم لسن الطالب ونموه الطبيعي حيث لابد إن يتوفر عدد كافي من الأثاث ووجود مساحة كافية لحركة الطلاب، ويعارض هذا الرأي (35%)، كما أجاب (20%) منهم بـ(محايد)، وكان المتوسط الحسابي لتلك الفقرة (2.10) وبوزن نسبي (70%)، وبانحراف معياري قدره (0.934) وكان الاتجاه العام لهذه الفقرة في مجتمع البحث هو أن الفقرة تنطبق بدرجة متوسطة.

وجاءت الفقرة (1) في المرتبة الرابعة، حيث إن (42.5%) من أفراد العينة أكدوا أن المبنى المدرسي بعيد عن سكن الطلبة وصعب الوصول إليه، ويعارض هذا الرأي (42.5%)، كما أجاب (15%) منهم بـ(محايد)، وكان المتوسط الحسابي لتلك الفقرة (2.00) وبوزن نسبي (66.7%)، وانحراف معياري قدره (0.934) وكان الاتجاه العام في مجتمع البحث هو أن الفقرة تنطبق بدرجة متوسطة. إذ انه لابد عند اختيار موقع البناء المدرسي يخدم عدد كبير من السكان.

أما الفقرة (9) احتلت المرتبة الخامسة، حيث إن (32.5%) من أفراد العينة أكدوا أن الغرفة الصفية غير ملائمة لأعداد الطلبة، ويتضح ذلك في المدارس التي تعاني من تكدس الطلبة، ويعارض هذا الرأي(37.5%)، كما أجاب (30%) منهم بـ(محايد)، وكان المتوسط الحسابي لتلك الفقرة (1.95) بوزن نسبي (65%) وبانحراف معياري قدره (0.846)، وكان

الاتجاه العام في مجتمع البحث هو أن الفقرة تنطبق بدرجة متوسطة، حيث إن من شروط المبنى المدرسي وجود غرف صفيه كافية لعدد الطلاب وواسعة المساحة.

أما الفقرة (5) احتلت المرتبة السادسة، حيث إن (40%) من أفراد العينة أكدوا أن ارتفاع الغرفة الصفية غير مناسب، ويظهر ذلك بين تلاميذ الشق الأول من التعليم الأساسي، حيث يندفعون عند نزول أو صعود السلم مما قد يسبب العديد من الحوادث لهم، ويعارض هذا الرأي(45%) كما أجاب (15%) منهم بـ(محايد)، وكان المتوسط الحسابي لتلك الفقرة (1.95) بوزن نسبي (65%) وبانحراف معياري قدره (0.932) وكان الاتجاه العام في مجتمع البحث هو أن الفقرة تنطبق بدرجة متوسطة.

والفقرة (6) احتلت المرتبة السابعة، حيث إن (25%) من أفراد العينة أكدوا أن ارتفاع النوافذ بالغرف الصفية غير مناسب للفئة العمرية، ويعارض هذا الرأي(52.5%)، كما أجاب (22.5%) منهم بـ(محايد)، وكان المتوسط الحسابي لتلك الفقرة (1.73) بوزن نسبي (57.7%) وبانحراف معياري قدره (0.847)، وكان الاتجاه العام في مجتمع البحث هو أن الفقرة تنطبق بدرجة متوسطة، فلابد عند تصميم البناء المدرسي أن يكون مناسب للفئة العمرية.

في حين الفقرة (4) احتلت المرتبة الثامنة، حيث إن (20%) من أفراد العينة أكدوا أن المبنى المدرسي لا يخدم المجتمع المحلي في المنطقة، ويعارض هذا الرأي(52.5%)، كما أجاب (27.5%) منهم بـ(محايد)، وكان المتوسط الحسابي لتلك الفقرة (1.68) بوزن نسبي (56%) وبانحراف معياري قدره (0.797) وكان الاتجاه العام في مجتمع البحث هو أن الفقرة تنطبق بدرجة متوسطة.

أما الفقرة (3) احتلت المرتبة التاسعة والأخيرة من فقرات هذا البعد، حيث إن (20%) من أفراد العينة أكدوا أن المبنى المدرسي قريب من المناطق الصناعية والأماكن العامة التي يصدر عنها الضجيج والدخان والروائح الكريهة، ويعارض هذا الرأي(60%)، كما أجاب (20%) منهم بـ(محايد)، وكان المتوسط الحسابي لتلك الفقرة (1.60) بوزن نسبي (53.3%) وبانحراف معياري قدره (0.810) وكان الاتجاه العام في مجتمع البحث هو أن الفقرة تنطبق بدرجة ضعيفة، ويتضح من ذلك ان هناك (8) مدارس بواقع (20%) من المدارس بعينة البحث تقع بالقرب من المناطق الصناعية، ووقوع المدارس بالقرب من الشوارع ذات حركة مرورية عالية مما تشكل مصدرًا رئيسيًا للضوضاء، و قربها من المباني السكنية وعدم وجود فواصل بيئية (الأشجار العالية) التي تعمل على تحقيق العزل الجيد، وصغر المسافات بين المباني المدرسية والشارع، و تقع بعض المدارس بالقرب من المناطق الصناعية مما يعرضهم إلى الضوضاء والضجيج، ويؤثر سلبًا على استيعاب الطلبة، ويشكل أيضًا خطرًا صحيًا عليهم.

ب المشكلات المتعلقة بالشروط الصحية والأمن والسلامة:

جدول رقم (6) نتائج التحليل الإحصائي للبعد الثاني: المشكلات المتعلقة بالشروط الصحية والأمن والسلامة

الفقـــرات مرتبة تنازليًا	موافق	محايد	غير موافق	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	حجم المشكلة
7.الوحدات المخصصة لمياه الشرب غير مناسبة لعدد الطلبة	%77.5	%15	%7.5	2.70	%90	.608	1	كبير
9. لا يتـوفر العـدد الكـافي مـن مطـافي الحريق	%77.5	%10	%12.5	2.65	%88.3	.700	2	كبير

الفقــرات مرتبة تنازليًا	موافق	محايد	غير موافق	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	حجم المشكلة
10.لا يتوفر في المدرسة مخارج للطوارئ	%77.5	%7.5	%15	2.63	%87.7	.740	3	كبير
8. لا يتـوفر عـدد كـافٍ ومناسـب مـن أجهزة الانذار	%75	%10	%15	2.60	**%86.7**	.744	4	كبير
6.عدد المغاسل غير مناسب لعدد الطلبة	%52.5	%27.5	%20	2.34	%78	.797	5	كبير
4. لا تتـوفر امكانيـة الـتحكم بشـدة الإضاءة	%55	%20	%25	2.30	**%76.7**	.853	6	متوسط
5.لا يتـوفر العـدد الكـافي والمناسـب مـن الحمامات للطلبة	%47.5	%27.5	%25	2.23	**%74.3**	.832	7	متوسط
2.الغرفة الصفية غير مصممة بما يكفي للعـزل الصـوتي لأن أرضـياتها تحـدث ضجيجًا	%42.5	%22.5	%35	2.08	**%69.3**	.888	8	متوسط
3. الجدران غير جميلة وصعبة التنظيف	%42.5	%17.5	%40	2.03	**%67.7**	.920	9	متوسط
1.لا تتـوفر التهويـة الطبيعيـة في البنـاء المدرسي	%32.5	%7.5	%60	1.73	**%57.7**	.933	10	متوسط
المتوسط العام للمشكلات المتعلقة بالشروط الصحية والأمن والسلامة				**2.37**	**%79**	**.3798**		**كبير**

يتضح من بيانات الجدول أن مدارس التعليم الأساسي بمدينة مصراته تعاني من المشكلات المتعلقة بالشروط الصحية والأمن والسلامة بدرجة كبيرة، وذلك من وجهة نظر مديري المدارس؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لآراء العينة (2.37)، وبوزن نسبي(79%)، وبانحراف معياري قدره (0.3798).

وتتضح مؤشرات المشكلات المتعلقة بالشروط الصحية والأمن والسلامة في الآتي:

احتلت الفقرة (7) المرتبة الأولى حيث إن (77.5%) من أفراد العينة أكدوا أن الوحدات المخصصة لمياه الشرب غير مناسبة لعدد الطلبة، ويعارض هذا الرأي(7.5%)، كما أجاب (15%) منهم بـ(محايد)، وكان المتوسط الحسابي لتلك الفقرة (2.70) بوزن نسبي (90%) وبانحراف معياري قدره (0.608) وكان الاتجاه العام في مجتمع البحث هو أن الفقرة تنطبق بدرجة كبيرة، والمبنى المدرسي الجيد لابد ان يتوفر به مصدر مياه آمن خاضع للإشراف الصحي وغسل وتطهير خزانات المدرسة بشكل دوري.

أما الفقرة (9) احتلت المرتبة الثانية، حيث إن (77.5%) من أفراد العينة أكدوا أنه لا يتوفر العدد الكافي من مطافي الحريق، في حين يعارض هذا الرأي (12.5%) كما أجاب (10%) منهم بـ(محايد)، وكان المتوسط الحسابي لتلك الفقرة (2.65)، وبوزن نسبي (88.3%) وبانحراف معياري قدره (0.700) وكان الاتجاه العام لهذه الفقرة في مجتمع البحث هو أن الفقرة تنطبق بدرجة كبيرة، ونشير إلى ضرورة التجديد المستمر لطفايات الحريق وتوزيعها على مرافق المبنى في أماكن يسهل الوصول إليها والتدرب على استخدامها من قبل مسئولي المدارس.

وجاءت الفقرة (10) في المرتبة الثالثة، حيث إن (77.5%) من أفراد العينة أكدوا أنه لا يتوفر في المدرسة مخارج

للطوارئ، ويعارض هذا الرأي (15%)، كما أجاب (7.5%) منهم بـ(محايد)، وكان المتوسط الحسابي لتلك الفقرة (2.63) بوزن نسبي (87.7%)، وبانحراف معياري قدره (0.740) وكان الاتجاه العام لهذه الفقرة في مجتمع البحث هو أن الفقرة تنطبق بدرجة كبيرة، وهذا يؤدي إلى خطورة الوضع حين وجود أي خطر، ومن شروط السلامة الواجب توافرها بالمدارس توفر مخارج الطوارئ وتزويدها بالإنارة الدالة عليها. وللأسف الشديد تقتصر بعض المدارس على مدخل واحد فقط لا يستوعب أعداد الطلاب أثناء الانصراف من المدرسة.

في حين جاءت الفقرة (8) في المرتبة الرابعة، حيث إن (75%) من أفراد العينة أكدوا أنه لا يتوفر عدد كافٍ ومناسب من أجهزة الإنذار، ويعارض هذا الرأي (15%)، كما أجاب (10%) منهم بـ(محايد)، وكان المتوسط الحسابي لتلك الفقرة (2.60) وبوزن نسبي (86.7%)، وانحراف معياري قدره (0.744) وكان الاتجاه العام في مجتمع البحث هو أن الفقرة تنطبق بدرجة كبيرة، وهذا يحتاج إلى اهتمام من قبل إدارة المدرسة، لتوفير جهاز إنذار وأجهزة الكشف عن الدخان لتحقيق سلامة الطلاب.

أما الفقرة (6) احتلت المرتبة الخامسة، حيث إن (52.5%) من أفراد العينة أكدوا أن عدد المغاسل غير مناسب لعدد الطلبة، ويعارض هذا الرأي(20%)، كما أجاب (27.5%) منهم بـ(محايد)، وكان المتوسط الحسابي لتلك الفقرة (2.34) بوزن نسبي (78%) وبانحراف معياري قدره (0.797)، وكان الاتجاه العام في مجتمع البحث هو أن الفقرة تنطبق بدرجة كبيرة، فمن شروط المبنى المدرسي وجود العدد الكافي من المغاسل، والمناسب للطلاب، وحسب الفئة العمرية.

والفقرة (4) احتلت المرتبة السادسة، حيث إن (55%) من أفراد العينة أكدوا أن لا تتوفر امكانية التحكم بشدة الإضاءة، وتزداد تلك المشكلة في فصل الشتاء، وخاصَّة في الفترة المسائية، حيث تحتاج الفصول الدراسية للإضاءة الجيدة، ويجب توفر عدد كافٍ من المصابيح ومناسب لمساحة الفصل، ويعارض هذا الرأي(25%)، كما أجاب (20%) منهم بـ(محايد)، وكان المتوسط الحسابي لتلك الفقرة (2.30) بوزن نسبي (76.7%) وبانحراف معياري قدره (0.853)، وكان الاتجاه العام في مجتمع البحث هو أن الفقرة تنطبق بدرجة متوسطة.

واحتلت الفقرة (5) المرتبة السابعة، حيث إن (25%) من أفراد العينة أكدوا أنه لا يتوفر العدد الكافي والمناسب من الحمامات للطلبة، وهي من أهم المرافق الصحية الواجب توافرها بالمدرسة، وبمستوى عالٍ من النظافة والتطهير التعقيم، للحفاظ على الصحة العامة للطلبة، ويعارض هذا الرأي(25%)، كما أجاب (27.5%) منهم بـ(محايد)، وكان المتوسط الحسابي لتلك الفقرة (2.23) بوزن نسبي (74.3%) وبانحراف معياري قدره (0.832). وكان الاتجاه العام في مجتمع البحث هو أن الفقرة تنطبق بدرجة متوسطة.

أما الفقرة (2) احتلت المرتبة الثامنة، حيث إن (42.5%) من أفراد العينة أكدوا أن الغرفة الصفية غير مصممة بما يكفي للعزل الصوتي لأنَّ أرضياتها تحدث ضجيجًا، ويعارض هذا الرأي(35%)، كما أجاب (22.5%) منهم بـ(محايد)، وكان المتوسط الحسابي لتلك الفقرة (2.08) بوزن نسبي (69.3%) وبانحراف معياري قدره (0.888). وكان الاتجاه العام في مجتمع البحث هو أن الفقرة تنطبق بدرجة متوسطة، ومن المعروف أن أهم مواصفات المبنى المدرسي أن يكون عازلًا عن المشوشات ومصممًا بشكل يساعد على تركيز الطلاب.

والفقرة (3) احتلت المرتبة التاسعة، حيث إن (42.5%) من أفراد العينة أكدوا أن الجدران غير جميلة وصعبة التنظيف، ويعارض هذا الرأي(40%)، كما أجاب (17.5%) منهم بـ(محايد)، وكان المتوسط الحسابي لتلك الفقرة (2.03) بوزن نسبي (67.7%) وبانحراف معياري قدره (0.920) وكان الاتجاه العام في مجتمع البحث هو أن الفقرة تنطبق بدرجة متوسطة، ويتضح من ذلك تردي حالة الفصول الدراسية في بعض المدارس(نوافذ محطمة – جدران بها رطوبة عالية، وأرضيات متهالكة – ألوان غير مناسبة، ويرجع ذلك لانعدام الصيانة والنظافة الدورية للمباني المدرسية.

في حين الفقرة (1) احتلت المرتبة العاشرة والأخيرة من فقرات هذا البُعد، حيث إن (32.5%) من أفراد العينة أكدوا أن لا تتوفر التهوية الطبيعية في البناء المدرسي، مما يسبب انخفاض معدلات التهوية وارتفاع في درجات الحرارة والرطوبة في البيئة التعليمية الداخلية، ويكون ذلك في المدارس التي تكون بالقرب من المناطق الصناعية والملاصقة للمباني السكنية، ويعارض هذا الرأي(60%)، كما أجاب (7.5%) منهم بـ(محايد)، وكان المتوسط الحسابي لتلك الفقرة (1.73) بوزن نسبي (57.7%) وبانحراف معياري قدره (0.933). وكان الاتجاه العام في مجتمع البحث هو أن الفقرة تنطبق بدرجة متوسطة.

ومن خلال العرض السابق يمكن تلخيص الإجابة على تساؤلات البحث في الجدول الآتي: وذلك باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمشكلات المباني المدرسي.

الجدول (7) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لمؤشرات معيار التخطيط

البعد	المشكلات المتعلقة بالموقع والمساحة	المشكلات المتعلقة بالشروط الصحية والأمن والسلامة	المشكلات المتعلقة بالمباني المدرسية
المتوسط الحسابي	1.93	2.37	**2.12**
الانحراف المعياري	.53653	.37982	**.38384**
الوزن النسبي	**%64.3**	**%79**	**%70.7**
مستوى المشكلات	متوسط	عالٍ	متوسط

من بيانات الجدول يتضح أن مدارس التعليم الاساسي بمدينة مصراته تعاني من المشكلات المتعلقة بالمباني المدرسية بدرجة متوسطة، حيث جاء المتوسط الحسابي بقيمة(2.12)، بوزن نسبي (70.7%)، وانحراف معياري قدره (0.38384).

وتعاني مدارس التعليم الأساسي بمدينة مصراته من المشكلات المتعلقة بالموقع والمساحة بدرجة متوسطة، حيث جاء المتوسط الحسابي بقيمة(1.93)، بوزن نسبي (64.3%)، وانحراف معياري قدره (0.53653).

وتعاني مدارس التعليم الأساسي بمدينة مصراته من المشكلات المتعلقة بالشروط الصحية والأمن والسلامة بدرجة كبيرة، حيث جاء المتوسط الحسابي بقيمة(2.37)، بوزن نسبي (79%)، وانحراف معياري قدره (0.37982).

النتائج:

من خلال تحليل البيانات وتفسيرها تبين أن المدارس بمدينة مصراته تعاني من عدد من المشكلات ممكن تلخيصها على النحو الآتي:

1. وجود قصور في مواقع بعض المدارس وعدم ملائمتها من حيث:

- موقع أغلب المدارس غير مناسب فتوجد العديد من المدارس قريبة من الطرق الرئيسية ومن مصادر الضوضاء والتلوث.

- تصميم النوافذ والأثاث غير ملائم للفئة العمرية في بعض المدارس.
- تكدس الطلاب بالفصول الدراسية بالإضافة إلى تردي حالة الفصول في بعض المدارس.

2. وجود قصور حاد في الشروط الصحية والأمن والسلامة في المدارس:

- عدم توفر التهوية الطبيعية في البناء المدرسي وعدم إمكانية التحكم بشدة الإضاءة في بعض المدارس.
- الوحدات المخصصة لمياه الشرب ودورات المياه في أغلب المدارس غير مناسبة لعدد الطلبة.
- لا يتوفر العدد الكافي من مطافي الحريق وأجهزة الإنذار مع عدم وجود مخارج للطوارئ في أغلب المدارس.
- الغرفة الصفية غير مصممة بما يكفي للعزل الصوتي، و الجدران غير جميلة وصعبة التنظيف في بعض المدارس.

التوصيات:

من خلال النتائج التي توصل إليها البحث الحالي تم صياغة التوصيات الآتية:

ضرورة الاهتمام بالمبنى المدرسي ومرافقه من حيث:

1. وضع معايير تخطيطية وتصميمية للمباني المدرسية، واختيار المواقع المدرسية المناسبة، والتي تتميز بمساحات كافية وتسمح بإمكانية التوسع.
2. تحسين البيئة الصفية الداخلية من خلال ترميم الجدران وطلائها وإصلاح المحطم فيها، وتوفير الحلول الجيدة لمشكلة الضوضاء، وبما يتناسب مع كل مدرسة مع توفير الإضاءة الجيدة، والتهوية المناسبة، واستخدام نوعية الأثاث الجيدة والمتطورة القابلة للتعديل ،وبما يتلاءم مع أحجام وأعمار الطلاب.
3. توفير مصادر مياه صالحة للشرب بكميات كافية لعدد الطلاب، وبالعمل على بناء عدد كافٍ من دورات المياه للطلاب والمحافظة على نظافتها، وتعقيمها بما يتناسب مع المراحل العمرية المختلفة.
4. توفير عوامل الأمن والأمان بالمبنى المدرسي من خلال توفير عدد كافٍ من اسطوانات إطفاء الحرائق، واستحداث مخارج للطوارئ، وإنارة اتجاهاتها، مع تنفيذ دورات تدريبية في المدارس للمعلمين والطلاب عن الأمن والسلامة.

❖ وتوصي الباحثتان بإجراء المزيد من البحوث والدراسات في مجال الأبنية المدرسية وكيفية تطويرها.

المراجع:

- البيتي، هشام هادي، رضوان، مجدي محمد، يوسف، ممدوح علي2008م، أبنية التعليم الأساسي بالمدن اليمنية- المشكلات واتجاهات الحلول" مدينة المكلا كدراسة حالة"، 2008، مجلة العلوم الهندسية، جامعة أسيوط، المجلد 36، العدد5، 1255-1286.
- خليفة، على أحمد إبراهيم.2010م، واقع البيئة المدرسية بمرحلة التعليم الأساسي، دراسات تربوية، العدد(21)36-58.
- الزيود، طارق أحمد سليم. 2014م، مشكلات المباني المدرسية في محافظة الزرقاء وسبل حلها من وجهة نظر مديري المدارس، رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية، الأردن.
- الزليطني، خالد رمضان. 2020م، المشكلات المتعلقة بالمبنى المدرسي والوسائل التعليمية وآثرها على تنفيد العملية التعليمية بالثانويات العامة بمراقبة تعليم الزاوية المركز(القسم العلمي نموذجًا)،مجلة كلية الآداب، العدد(30)،197-212.

- الشافعي، فاطمة محمد إبراهيم.2017م، مدى توافر معايير البيئة المدرسية السليمة في مدارس محافظة رام الله والبيرة وسبل تحسينها، رسالة ماجستير، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
- صوالح، أمنة.2014م، المواصفات الفيزيقية للمبنى المدرسي وأثرها على إنجاز العملية التعليمية(دراسة ميدانية على عينة من مؤسسات التعليم الثانوي في مدينة بسكرة)، رسالة ماجستير، جامعة محمد خضير-بسكرة.
- عبيدات، لمياء محمد ناجي. 2019م، البيئة المدرسية الآمنة وعلاقتها بالمشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المرشدين التربويين في محافظة أربد، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد11،العدد(29)،96-112.

-عزيز، خديجة معمر، كريط الله، أبوبكر عمر.2020م، تقييم أداء المباني المدرسية وأثرها على العملية التعليمية حالة دراسية مدينة الخمس، المجلة الدولية للعلوم والتقنية، العدد21، 106-124.

-القزاز، عبير عدنان.2014م، احتياجات تطوير البيئة المادية في المدارس الابتدائية بمحافظات غزة في ضوء المعايير الدولية، رسالة ماجستير، كلية التربة جامعة غزة.

-معلولي، ريمون. 2010م، جودة البيئة المادية للمدرسة وعلاقتها بالأنشطة البيئية (دراسة مسحية- ميدانية في مدارس التعليم الأساسي- مدينة دمشق)، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 26، العدد(1+2) 97-136.

-المبروك، فرج بوبكر. 2018م، المبنى المدرسي والاشتراطات الصحية والبيئة الملائمة (البيئة المدرسية)، كلية الهندسة جامعة بنغازي. https://www.researchgate.net/publication/323525261

-محمود، محمد جابر.2016م، تطوير مهارات مديري المدارس الابتدائية في ضوء مفهوم إدارة المعرفة، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، الجزء الأول، العدد السادس،437-471.

-المسعودي، عباس حمزة مجيد، الهلالي، ضياء عباس عبد كحط. 2019م، واقع الأبنية المدرسية وأثرها في الواقع التعليمي لمحافظة كربلاء المقدسة على وفق معايير الجودة الشاملة، مجلة كبية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية ،جامعه بابل، العدد 43، 2031-2047.